

تفسير السمعاني

@ 54 (^) و برق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت و [محيط بالكافرين (19) (* * * * الشمس (^) ورعد و برق) قال علي وابن عباس وأكثر المفسرين : إن الرعد صوت ملك يزجر السحاب ، والبرق لمعان سوط في يد ملك يضرب به السحاب يسوقه إلى حيث قدره [تعالى . .

وفي الخبر أن النبي قال : ' إذا سمعتم صوت الرعد فاذكروا [فإنه لا يصيب ذاكرا ' . وكان إذا سمع صوت الرعد يقول : ' اللهم لا تقتلنا بغضبك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك ' . .

وقيل : الرعد اسم الملك . وقيل : صوت [اختناق] الريح إلى السحاب . و الأول أصح . . (^) يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق) يعني : من الصوت العذاب ، حذر الموت . وقيل : الصاعقة قطعة من العذاب ينزلها [تعالى على من يشاء وعليه دل قوله تعالى (^) ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء) (^) و [محيط بالكافرين) أي جامعهم . قال مجاهد : يجمعهم فيعذبهم . والإحاطة بالشيء جمعه بحيث لا يشذ منه شيء ، والإحاطة من [تعالى تكون بالقهر والاقتدار والعلم . .

ومعنى المثل في هذا : أما قوله : (^) أو كصيب من السماء) يعني : إن شئت مثلهم بالمستوقد وإن شئت مثلهم بالصب ، أي بأهل الصيب . ضرب الصيب مثلا لما أظهروا